لكثرة من تابعه لكن يونس كان من خواص الزهري الملازمين له قال بن بطال قوله تعالى ملك الناس داخل في معنى التحيات ﷲ أي الملك ﷲ وكأنه صلى اﷲ عليه وسلّم أمرهم بان يقولوا التحيات ﷲ امتثالا لأمر ربه قل أعوذ برب الناس ملك الناس ووصفه بأنه ملك الناس يحتمل وجهين أحدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف عما يريدون فيكون صفة فعل قال وفي الحديث اثبات اليمين صفة ﷲ تعالى من صفات ذاته وليست جارحة خلافا للمجسمة انتهى ملخصا والكلام على اليمين يأتي في الباب المشار إليه ولم يعرج على التوفيق بين الحديث والترجمة والذي يظهر لي انه أشار إلى ما قاله شيخه نعيم بن حماد الخزاعي قال بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وجدت في كتاب أبي عمر نعيم بن حماد قال يقال للجهمية أخبرونا عن قول اﷲ تعالى بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه ﷲ الواحد القهار وذلك بعد انقطاع ألفاظ خلقه بموتهم أفهذا مخلوق انتهى وأشار بذلك إلى الرد على من زعم ان اﷲ يخلق كلاما فيسمعه من شاء بأن الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب نفسه فيقول ﷲ الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير مخلوق وعن احمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه قال صح ان اﷲ يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول لنفسه ﷲ الواحد القهار قال ووجدت في كتاب عند أبي عن هشام بن عبيد اﷲ الرازي قال إذا مات الخلق ولم يبق الا اﷲ وقال لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه فيقول ﷲ الواحد القهار قال فلا يشك أحد ان هذا كلام اﷲ وليس بوحي إلى أحد لأنه لم تبق نفس فيها روح الا وقد ذاقت الموت واﷲ هو القائل وهو المجيب لنفسه قلت وفي حديث الصور الطويل الذي تقدمت الإشارة إليه في أواخر كتاب الرقاق في صفة الحشر فإذا لم يبق الا اﷲ كان آخرا كما كان أولا طوى السماء والأرض ثم دحاها ثم تلقفهما ثم قال أنا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا ثم قال لنفسه ﷲ الواحد القهار قال الطبري في قوله تعالى يوم هم بارزون لا يخفى على اﷲ منهم شيء لمن الملك اليوم يعني يقول اﷲ لمن الملك فترك ذكر ذلك استغناء لدلالة الكلام عليه قال وقوله ﷲ الواحد القهار ذكر ان الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه ثم ذكر الرواية بذلك من حديث أبي هريرة الذي أشرت إليه وباﷲ التوفيق